

مسارات حركة الشعر المعاصر على تويتر: حدث استشهدا محمد الدرة نموذجاً

د. عبدالرحمن بن حسن المحسني *

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٠/٦/١٤م.

تاريخ تقديم البحث: ٢٠٢٠/١/٢م.

ملخص

تهدف الدراسة إلى تبين سيميائية حركة الشعر على تويتر، من خلال حدث ذكرى استشهدا محمد الدرة في عدة مسارات يتعالق فيها النص الشعري مع الآلة، يوظف فيها المغرد في المسار الأول مع الكلمة الشعرية عناصر الملتيميديا، ويعتمد نموذج التغريدة مقطوعاً يبنى على الكلمة والصوت والصورة والحركة، مع رابط يفتح التغريدة على إلقاء للنص بصوت الشاعر، مصاحب بعدة صور متصلة بحدث محمد الدرة. والمسار الثاني يقوم على نص شعري مدعوم بتوظيف رابط وسيط الآلة الموسيقية والغناء، ومضاف له أيضاً عدة صور من الحدث. ويتناول المسار الثالث حركة (النص الشعري/ تشكيل الصورة). أما المسار الرابع فيعتمد على توظيف الكلمة الشعرية مع توظيف (الصورة/الشعار). وفي المسار الأخير تعتمد الدراسة تحليل نموذج يتكئ على الكلمة الشعرية وحدها.

تستضيء الدراسة لتحقيق هدفها بالمنهج السيميائي الذي يدرس العلامات اللغوية وغير اللغوية، كما تفيد من بعض آليات نظرية التلقي المعاصرة والمنهج الفني. وينبت على تخير نماذج شعرية لعدة أعلام في المشهد الشعري المعاصر اهتموا بهذه القضية، وحضرت تجربتهم على تويتر وهاشتاغ محمد الدرة.

انتهت هذه الدراسة إلى تبيان دور تقنية تويتر في نسج مسارات تتقاطع فيها الكلمة الشعرية والتقنية. كما تم في الدراسة مناقشة تلك المسارات، وتحليل جمالياتها وأبعادها السيميائية.

الكلمات الدالة: مسارات حركة الشعر العربي. تويتر. محمد الدرة.

* قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.
حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة. الكرك، الأردن.

Paths of the Contemporary Poetry Movement on Twitter: Muhammad al-Durrah Martyrdom Incident as an Example

Dr. AbdulRahman bin Hasan al-Mheisni

Abstract

The study aims to demonstrate the semiotics of poetry movement on Twitter through an event commemorating the martyrdom of Muhammad al-Durrah in several paths in which the poetic text relates to the machine, in which the Twitter user in the first path with the poetic word employs the elements of complete multimedia, and the tweet model adopts a passage (part) based on the word, sound, photo and motion, with a link that opens the Tweet to run a text with the poet's voice, accompanied by several photos related to the event of Muhammad al-Durrah. The second path is based on a poetic text supported by employing the musical instrument's medium and singing link, and several photos of the incident are also added to it. The third path deals with movement of (poetic text / image formation). As for the fourth path, it depends on the employment of the poetic word with the employment of (image / logo). In the last path, the study relies on analyzing a model based on the poetic word alone.

The study illuminates to achieve its objective with the semiotic approach that studies linguistic and non-linguistic signs, as it benefits from some mechanisms of contemporary reception theory. It was based on the choice of poetic models of several famous poets in the contemporary poetic scene that took care of this issue, and displayed their experiences on Twitter and hashtag Muhammad al-Durrah.

This study ended with explaining the role of Twitter technology in weaving paths in which the poetic and technical words intersect. The study also discussed these paths, and analyzed their semiotic aesthetics and dimensions.

Keywords: Paths of Arab Poetry Movement – Twitter - Muhammad al-Durrah

المقدمة:

أولاً: الاختيار والإشكالية:

يعد استشهاد محمد الدرة واحداً من أهم الأحداث المتصلة بقضية فلسطين، بما تضمنه الحدث من وحشية الموقف من جهة، وما صاحبه من حضور إعلامي ومواقف سياسية من جهة أخرى. وهو حدث ألم الإنسانية؛ حيث مقتل طفل فلسطيني في حضان والده وهو يتوسل إليه أن ينقذه من وحشية وابل الرصاص الذي أودى به في ٣٠/سبتمبر/٢٠٠٠م. وكان الحدث مصوراً في لحظاته المؤلمة كلها، ونشرته قناة فرنسا ٢، ثم تناقلته وسائل الإعلام العالمية، ما كان له دوره في إذكاء المشاعر الإنسانية التي تفاعلت مع الحدث في حينه، ثم جاءت تقنية تويتر ومنصات التواصل الاجتماعي، من بعد، ليتجدد الحدث ويستمر حتى تحول إلى أيقونة عابرة للأجيال.

تمثل تقنية تويتر واحدة من أهم المنصات الشبكية التي استعادت الحدث وفعلته بصورة لافتة، وأسهمت نافذة (Hashtag/ الوسم)، على تويتر بدور مهم في ذلك، إذ ساعدت هذه النافذة-التي تقوم على موضعة الأحداث- في إعادة تدوير الحدث وصوره المؤلمة، واجتلاب نصوص شعرية متفاعلة عبر (الهاشاقات) التي تنشط في ذكراه كل عام، مستدعية نصوصاً شعرية تماسّت مع الحدث لحظة وقوعه أو ما تبعه، ومحاولة توظيفها في التغريد، مع توظيف لعناصر التقنية المختلفة لمزيد من التأثير بالنص والوسيط، الأمر الذي دفع لاختيار الموضوع وإشكاليته التي تسعى فيها هذه الدراسة إلى الإجابة عن أسئلة مؤداها:

- كيف أسهمت منصة تويتر في تجدد حدث استشهاد محمد الدرة، وما هو دورها في توجيه مسارات حركة النص الشعري وتلقيه؟
- ما هي أبرز ملامح التشكل الفني والوسائطي للنص الشعري عليه؟ وما أهم ملامح التفاعلية الجديدة لتلقي حدث محمد الدرة على هذه التقنية؟

ثانياً- المتن:

يتناول هذا البحث حركة الشعر على تويتر لحدث ذكرى استشهاد محمد الدرة في عدة مسارات مختارة لنخبة من الرموز الشعرية التي ارتبطت بقضية فلسطين وحضرت تجربتهم على تويتر، إذ يوظف المغرد في تلك المسارات وسائط التقنية المعاصرة مع النص الشعري.

ففي المسار الأول يوظف المغرد مع الكلمة الشعرية عناصر الملتيميديا الكاملة تقريباً في تغريدته من (الصوت/ الصوت/ الحركة/ الإضاءة...الخ)، ونموذجه مقطع شعري لمحمود درويش مصحوب بالصوت والصورة والحركة، مع رابط يفتح التغريدة على إلقاء للنص بصوت الشاعر، مصاحب بعدة

صور متصلة بحدث محمد الدرة. ويقوم المسار الثاني على نص شعري ليوسف الخطيب، مدعوم بتوظيف النص الشعري المغنى، ومضاف له أيضاً عدة صور من الحدث. ويتناول المسار الثالث حركة (النص الشعري/ تشكيل الصورة)، إذ يعتمد على نموذج نص شعري لغازي القصيبي، متصل بصور حدث استشهد الدرة. أما المسار الرابع فيعتمد على توظيف الكلمة الشعرية مع توظيف (العلم الفلسطيني/ الشعار) من خلال نموذج نص شعري لعبد العزيز جويده. وفي المسار الأخير تعتمد الدراسة تحليل نموذج يتكئ على الكلمة الشعرية وحدها، وعرض البحث هنا لنموذج لعبد الرحمن العشماوي. والدراسة في الجملة تسعى بنماذجها إلى تبين سيميائية الحركة الشعرية على تويتر ووسائطها التقنية، ومدى قدرتها على تجديد الحدث، ودور التقنية في نسج خصائصها النصية والفنية.

ثالثاً- آليات الدراسة ومنهجها:

تستضيء الدراسة بمعطيات المنهج السيميائي، كما تفيد من بعض آليات نظرية التلقي المعاصرة، والمنهج الفني.

وإذ تُبنى هذه الدراسة على نماذج النص/ الكلمة من ناحية، والوسيط الذي يعتمد على عناصر الملتيميديا من ناحية ثانية؛ فإن الدراسة قد استدعت المنهج السيميائي الذي يعد مناسباً في تناول تلك العلامات غير اللغوية التي يوظف فيها المغرد مع الكلمة الشعرية الصورة والصوت والنغم والحركة والإضاءة وغيرها (انظر: حمداوي، ٢٠٠٩، ص ١١٧). كما أنّ المغرّد على تويتر يعد متلقياً مهماً للنص وصانعاً لتأثيره، ولاشك أن تحليل ذلك التلقي وتوقعاته يستدعي الإفادة من بعض معطيات نظرية التلقي (انظر: إبراهيم، ٢٠٠١، ص ٥ وما بعدها). ومع قيمة هذه المناهج والنظريات في مقارنة النص الرقمي إلا أن الدراسة ترى ضرورة نهوض المؤسسات لتأسيس منهج جديد، يفيد من مسارات عدة مناهج، ويفيد أيضاً من مستجدات النص والواقع المعاصر، ليستطيع أن يتفاعل مع تجدد حركة النص الشعري المدعوم بالوسائط المتعددة.

ولئن كان حدث محمد الدرة سابقاً لظهور منصة تويتر - إذ كان الحدث في عام ٢٠٠٠، بينما تم تأسيس موقع تويتر في عام ٢٠٠٦ - بيد أن ظهور تويتر قدّم للحدث تكويناً ثقافياً شعبياً متجدداً، تلتقي عليه الأقلّام العربية في كلّ ذكرى، على حدّ رأي عبدالله الغدامي في تغريدة له على وسم ل(محمد-الدرة)، إذ يقول:

كل قطرة دم لطفل فلسطيني هي سطر في كتاب النضال نضال تزيدة الدماء توقدا وحرارة، وتبنيه طاقة وعزيمة^(١).

ويمثل وسم (محمد الدرة) على تويتر، وما يتصل به من تعليقات الجمهور يبقى الحدث والقضية حاضرين في الوجدان العربي كل حين، وكأنه بعث له كل عام، لاستنهاض الهمة والتذكير بمحورية القضية.

تركز هذه الدراسة عملها على تتبع تأثير حدث محمد الدرة وصورته على الوجدان العربي الشعري على تويتر، الذي يعد منفذاً له خصوصيته التقنية والفنية، التي يختلف بها عن أي خطاب سابق، كما أنّ التلغز ليس كالكتاب، لا في خطابه ولا في مفردات تعبيره، ولا في طرح الأفكار ولا في صيغ التبادل والتواصل (انظر: الغدامي، ٢٠١٦، ثقافة تويتر، ص ٣٦-٥١).

رابعاً - مصطلحات الدراسة:

أ.تويتر: **Twitter**

تدور المعاني اللغوية لتويتر **Twitter** في المعجم الإنجليزي حول تغريد الطيور (الغدامي، ٢٠١٦، ثقافة تويتر، ص ٥٦)، وهو موقع للتواصل على شبكة الإنترنت^(٢) يمثل منصة للتواصل الإعلامي والاجتماعي ومحفزاً مهماً للكتابة، إذ يجيب الأفراد عبر منصته عن سؤال ماذا يحدث؟ في إيجاز لا يتجاوز (١٤٠) حرفاً تطورت من بعد إلى ضعفها. وهذا الموقع - مع مواقع التواصل الأخرى - يعد جزءاً من رؤية حلم القرية العالمية كما يشير ميشال ماكلوهون، إذ إنّ عملية الترابط الإلكتروني تعيد تشكيل العالم في صورة القرية العالمية (ميرثي، ٢٠١٤، ص ٧، ٨).

ب - هاشتاق: **Hashtag**

تقنية أو نافذة تتصل بمنصة تويتر عرفت بالوسم **Hashtag** ابتكرها كريس ميسينا في عام ٢٠٠٧، خصيصاً لتويتر لتكون وسيلة للتعبير الجماهيري (الغدامي، ثقافة تويتر، ص ٥٩)، وكان

(١) الغدامي، عبد الله: هاشتاق: #محمد_الدرة. ٢٠١٨/٩/٣٠. موقع تويتر. تاريخ الدخول ٢٥/١٠/٢٠١٩، رابط:

<https://twitter.com/ghathami/status/1046436277753720832?s=20>

(٢) تم تأسيسه في مارس عام ٢٠٠٦ من قبل جاك دورسي ونوح غلاس، وبيز ستون وإيفان ويليامز انظر: موسوعة ويكيبيديا العالمية. موضوع تويتر. تاريخ الدخول ١٤ / ١٢ / ٢٠١٩،

رابط: (<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>),

دورها كبيراً في حصر الاهتمام بقضايا بعينها في إطار مجموعة متفاعلة، وهذا ما تمّ، مثلاً، مع وسم محمد الدرة في ذكره كل عام.

ج- الرابط Link:

يرتبط الأدب الرقمي بتوظيف وسائط وعناصر الملتيميديا، وبانفتاح النص بروابط على مشاركات تفاعلية من موقع يوتيوب أو من اتجاهات أخرى يتوصل إليها بالرابط الإلكتروني، الذي يفتح النص على مكونات جديدة للتجربة.

د. الملتيميديا Multimedia:

مجموعة من مكونات البيانات المتنوعة الأنواع والمدمجة سوية، كالفيديو والصوت والصورة والنصوص وعناصر الحركة (بصبوص وآخرون، ٢٠٠٤، ص ١٥).

هـ. الرقمي/ التفاعلي: Interactive digital

تتعدد آراء النقاد الرقميين حول مفهوم المصطلح، والدراسة تميل إلى مفهوم فيليب بوتز الذي يقول عن الأدب الرقمي^(١): "نسمي "أدبا رقمياً" كل شكل سردي أو شعري يستعمل الجهاز المعلوماتي بسيطاً ويوظف واحدة أو أكثر من خصائص هذا الوسيط" (بوتز، فيليب، ٢٠١٦، ص ٢٩). وأما التفاعلية فرغم تعدد مفهوماتها هي الأخرى إلا أنني أراها متصلة بمصطلح الرقمية، من حيث كونها صفة تتصل بتفاعلية النص مع الوسيط، وتفاعلية الجمهور مع النص.

خامساً- الدراسات السابقة:

أفادت هذه الدراسة من عدة دراسات سابقة، بعضها قارب ظاهرة تويتر باعتبارها خطاباً جديداً، ومنها كتاب ميراج ميرثي (تويتر/التواصل الاجتماعي في عصر تويتر)، وكتاب عبدالله الغدامي (ثقافة تويتر/ حرية التعبير أو مسئولية التعبير)، كما يشير البحث باهتمام إلى عدة دراسات أخرى واجهت الظواهر النصية والأدب الرقمي التفاعلي باستخدام الوسائط المتعددة، ومنها دراسات حسام الخطيب وسعيد يقطين وفاطمة البريكي وزهور كرام وإيمان يونس ومحمد العنوز وغيرهم، وهي دراسات تركز في

(١) يقع مصطلح (الأدب الرقمي) بين عدة مصطلحات: منها (الأدب التفاعلي) كما هو عند فاطمة البريكي. و(النص المترابط) عند سعيد يقطين. وقد يطلق عليه (الرقمي التفاعلي) إلى غير ذلك من المصطلحات التي أشار البحث إلى بعضها. ويرى البحث أنّ مصطلح (الأدب الرقمي) يمثل مظلة واسعة يمكن أن تشمل حركة النص الرقمي في كافة تشكيلاتها المتصلة بالشبكة، بحسب أن كل حرف يتحول إلى رقم 01 حال كتابته على جهاز إلكتروني، فإذا كان الحرف جمالياً فهو (أدب رقمي)، ثم يأخذ تفرعاته تحت هذا المصطلح.

عمومها؛ إمّا على تقري الظاهرة، أو قصرت عملها على النص الحاسوبي ولم يول أغلبها عناية كبيرة بتجدد حركة النص الإبداعي على مواقع التواصل الاجتماعي، وتأتي هذه الدراسة لتشكّل إضافة أحسبها مهمة تضيف لبنة لتقري حركة النص على مواقع التواصل الاجتماعي.

مسارات حركة الشعر المعاصر على تويتر لحدث محمد الدرة:

تتصل الحالة الشعرية المعاصرة على تويتر بالملتيميديا بصورة كبيرة، تأخذ بها حركة الشعر عدة مسارات تتصل بتقاطع الكلمة الشعرية وعناصر تقنية توظف الصوت والصورة والحركة... وغيرها. ومن المهم أن نشير هنا إلى التحولات التي تشهدها حالة التلقي المعاصرة، ونؤكد على متلقٍ جديد باتت التقنيات تفعل فعلها في التأثير في حياته بعامّة، وأدبه جزء منها؛ إذ أصبح الشاعر والمتلقي يعيشان زمن الصورة التي تحولت إلى أداة ثقافية مهيمنة كما يقول عبدالله الغدامي (الغدامي، الثقافة التلفزيونية، ٢٠٠٥، ص ١٣). وعطفاً على ذلك يأتي استدعاء النص الشعري متلبساً بعصره وتقنياته المختلفة. ولأنّ المساحة محدودة على تويتر، يسعى المغردون إلى تجاوز هذا القيد بتوظيف عدة آليات لتمير الرسالة الطويلة أو النص الشعري الطويل، في ظل شعور المغرد بقيمة حضور النص كاملاً، ما يدعوه إلى نقل بعض النص مكتوباً على مساحة تويتر المتاحة، ثم الإحالة إلى روابط ومقاطع وصور، أو دعمه بصورة لواجهة النص أو غيرها من الوسائل، وتتحقق التفاعلية من جملة ذلك. وهنا تثار إشكالية الأدب الرقمي، وسؤال قيمة النص، إذ "إن تداخل الفعل الكتابي بالمعطى التكنولوجي قد أثار الكثير من النقد، خاصة ما يتعلق بجماليات التصوير في الشعر، وهكذا فإذا كان النص التفاعلي لا يستكمل ولا نراه مفعلاً إلا بإضافة المؤثرات الصوتية والتصويرية إلى نص شعري، فإنّ هذا الأخير كان في زمن ما من تاريخه يحقق ذلك دون أن يضاف إليه أيّ من المؤثرات" (يخلف، ٢٠١٣، ص ١٧). وفي ظني أننا إذا نظرنا بتجرد إلى بعض نماذج النصوص الشعرية التي وُظفت في هذه التغريدات نرى أنها كانت قد حققت بنفسها من قبل حضوراً جيداً، بيد أنّه يحسن أيضاً ألا نغفل تطور حالة التلقي والاستجابة لدى المتلقي المعاصر ما يجعل هذه المؤثرات فاعلة عليه. وهو توظيف للوسائط يتم عن وعي دفع المغرد إلى استدعاء بعينه مواز ومناسب للحدث، أسهم في بناء النص وتكوينه.

إن تلك التفاعلية للصورة - ثابتة ومتحركة - لها قيمتها الكبيرة والمؤثرة في الفكر الإنساني على امتداد تاريخه لكنها تتأكد في الحياة المعاصرة، ويؤكد ريجيس دوبري أنّ "التقاطع الذي وقع بين تاريخ الصورة وتاريخ التقنية قد برز بشكل كبير في السنوات الأخيرة، على أن دوبري يؤكد أن التقنية لم تتأسس في الحياة المعاصرة، بل تعود في رأيه، إلى العهود القديمة، بدءاً بالحجارة كوسيلة لصنع الصورة وصولاً إلى عصر الشاشة، حيث عرفت التقنية ثورتها الكبرى (عالمي، ٢٠٠٤، ص ٨-١٠).

وقد شهدت في العصر الحديث تحولات كبيرة جعلت الصورة ذات بعد تكنولوجي مؤثر تطور من الصورة الثابتة إلى تسريع عدة عناصر من الصوت والصورة واللون والحركة وتفعيلها، كما أسهمت حركة الإعلام المصاحبة لها في تحريك مدى الصورة إلى بعد أوسع تأثيراً.

ويتبين لنا من النظر في سياق تقاطع الصورة والشعر عمق العلاقة بين الشعر والصورة؛ إذ الشعر رسم بالكلمة (قباني، ١٩٦٦)، والنص الشعري يغني بتشكلات صورية أداها الحرف، وتعتمد الاستعمال الاستعاري للكلمات (انظر: ناصف، ١٩٩٦، ص ٣). وعلى هذا، فالصورة الشعرية المكتوبة واحدة من أنواع التشكيل الصوري، ينقل بها المبدع تصورات وتصورات الإنسانية، مدعومة بالأحاسيس والمشاعر المحيطة بالنص.

تمثل التقنية المعاصرة بيئة الشعراء الجديدة ومثيراً مهماً لكثير من نصوص المبدعين. وإذا كانت التجربة الشعرية العربية قد شهدت تداخلاً مهماً بين البيئة والنص وصوره الشعرية، معتمدة في بنائها على خصائص البيئة العربية وقتها (انظر: ميرزايي، ٢٠١٠، ص ١٠١-١٢٣)، فإن تفرس دواوين الشعراء المعاصرين ليكشف بجلاء مدى تأثير البيئة التقنية والصورة المعاصرة في تحفيز النص الإبداعي، وإغراء الشعراء بالكتابة، فنجد أن كثيراً من النصوص التي يكتبها الشعراء المعاصرون، عند تأملها، تستلهم تجربتها، غالباً، إما من صورة تلفازية أو مقطع فيديو (انظر: المحسني، ٢٠١٢، ص ١١٤-١٣٦)؛ إذ التقنية المعاصرة تمثل بيئة ذهنية وتكوينية للمبدع المعاصر، لها أثرها البالغ على النص كما كان للطبيعة أثرها على المبدعين في كل عصر.

وخلافاً لما يراه الدكتور مصطفى ناصف من قلق العلاقة بين الحسيات الحضارية وخيال الشاعر، إذ يقول: "المشكلة التي يثيرها استخدام الحسيات الحضارية الجديدة هي علاقتها بالخيال العام، وهو فيما يبدو، ضيق المجال، إذ لا تعاني الأدوات الحضارية معاناة روحية... والشاعر لذلك، إذا اتجه إلى كثير من المستحدثات وجد الخيال العام مقفراً أو فاتراً" (ناصر، ص ١٩٢)، وهو رأي في اعتقادي لا يثبت، إذ الملاحظ على واقع التجربة المعاصرة خلاف ذلك؛ فالتقاطع الذي نراه جلياً بين الصورة وخيال الشعراء يجعل الصورة تضرب في عمق التأثير على التجربة المعاصرة. ويكفي النظر مثلاً إلى نموذج حدث محمد الدرة الذي نحن بصدد تعلم مدى تأثير المشهد والصورة التقنية في صنع خيالات الشعراء والتأثير فيهم وتحريك تجربتهم إلى آفاق إبداعية واسعة، من لدن الحدث إلى وقتنا المعاصر، إذ كان للصورة تأثيرها البالغ والمحوري في تفعيل الحدث شعراً. وقد جُمع من بعد في مجلدات شعرية كبيرة تحمل اسم محمد الدرة، قامت مؤسسة البابطين في الكويت بإخراجها في ثلاثة مجلدات كبيرة، تتناول كلها قصائد من وحي صورة محمد الدرة، تنوعت بين الشعر العمودي وشعر التفعيلة وقصيدة النثر. بعضها لشعراء كبار، وأخرى لشعراء معروفين، وثالثة لأصوات شعرية بدأت

تشق طريقها على دروب الإبداع" (انظر: كراد، ٢٠١٧، ص ٢٥، ٢٦)، ناهيك عن تأثير تلك الصورة في اتجاهات إبداعية سردية أخرى، وهي تدين في كل ذلك لتأثير تفاصيل صورة الحدث على المبدع. وإنّ هي إلا شاهد واحد على عدة صور قادت حركة الإبداع في المشهد النصي المعاصر، وكانت واحدة من أهم محفزاته. وقد عززت مواقع التواصل الاجتماعي تلك القيمة للصورة وتنوع حضورها وقيمتها، ومنها موقع تويتر على الشبكة العالمية، الذي تنوعت مسارات حركة الشعر عليه بالنظر إلى التعالق بين النص الشعري ووسائل التقنية، حيث برزت عدة مسارات، منها:

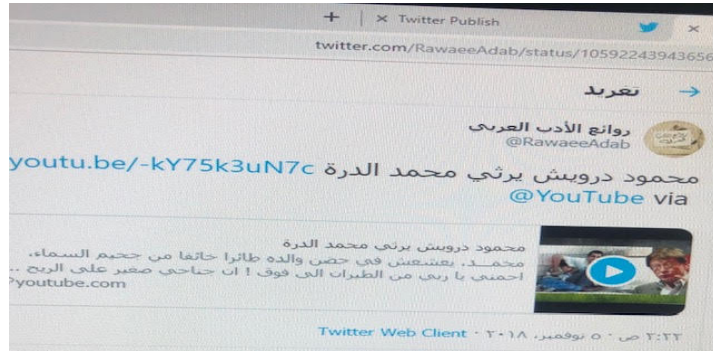
١- مسار النص الشعري التفاعلي (الكلمة/ الصورة/ الرابط):

يعتمد المغرد في هذا المسار على توظيف الكلمة الشعرية مدعومة بعناصر الملتيميديا الكاملة، فتأتي التغريدة في هيئة لوحة متكاملة من النص الشعري والصوت والصورة والحركة... الخ، مع رابط يفتح التغريدة على مقطع متصل، وتسهم اللوحة بجمعها في بناء التغريدة وتأثيرها على المتلقي. ومن نماذج ذلك تغريدة في ذكرى محمد الدرة، وظفت نصاً شعرياً لمحمود درويش، نقل فيه المغرد جزءاً من النص المكتوب على صفحة تويتر ليكون محفزاً لفتح رابط النص، ثم أحال إلى رابط النص الكامل بإلقاء الشاعر نفسه. والروابط في الأدب الرقمي ذات قيمة كبيرة، تقول زهور كرام: و"الرابط lieu" (١) تقنية أساسية في تنشيط النص المترابط" (انظر: كرام، ٢٠٠٥، ص ٤٦). وتعد تلك الروابط "أقوى الوسائل المتعددة- المتفاعلة- تأثيراً في العملية التفاعلية، وتشكل جماع مكونات الوسائل المتفاعلة، النص، الصوت، الصورة، الحركة... (العنوز، ٢٠١٦، ص ٥٨).

تعتمد التغريدة هنا على توظيف المغرد النص الشعري والصورة في واجهة التغريدة، وبالإحالة إلى رابط إلكتروني يحوي عدة وسائل، ونرى هنا أنّ النص الشعري يتحول من أحادية التأثير المعتمد على الكلمة وحدها إلى لوحة ذات مسارات تأثيرية متعددة، تلقى بظلالها على المتلقي. وهذه (اللوحة/ النموذج) أسهمت عدة عوامل في بنائها، لتصبح الكلمة جزءاً من كلية اللوحة؛ ففي محور الكلمة في اللوحة نرى المغرد يوظف نصاً مكتوباً يضعه على واجهة التغريدة لمحمود درويش، يقول: " محمد، يعيش في حزن والده/ طائراً خائفاً من جحيم السماء/ احمني يا أبي من الطيران إلى فوق!/ إن جناحي صغير/ والضوء أسود....." (٢)، ثم تأتي التغريدة بفرغ نقطي يحيل إلى الرابط:

(١) هكذا ورد عند الباحثة، وترجمته في اللغة الإنجليزية Link.

(٢) نلاحظ وجود أخطاء في نقل النص على تويتر (أبي/ إلى /إن). وبينه البحث إلى ضرورة الاعتناء بالتغريدة التي تمثل تاريخ انية مهمة للمغرد.



شكل (١) واجهة تغريدة معتمدة على نص لمحمود درويش (٢٠١٨) " محمود درويش يرثي محمد الدرة" موقع تويتر". تاريخ الدخول. ١٩ / ١٢ / ٢٠١٨ ، رابط:

(<https://twitter.com/RawaeAdab/status/1059224394365652992?s=20>)

يشير الفراغ النقطي في التغريدة (انظر: شكل ١) إلى استمرارية النص الشعري، وإلى وجود رابط مقطع على يوتيوب^(١) ينتقل به المتلقي إلى فيديو بصوت الشاعر، ملقياً نصه الشعري، مع مؤثرات موسيقية مناسبة للحدث. مترجماً إلى اللغة الإنجليزية، لغايات تتصل بتوسيع دائرة الحدث والمشاركة له.

ونلاحظ في محور الصورة في هذه التغريدة أنها تركز على ثلاث صور سيميائية دالة؛ الأولى: صورة ضوئية للشاعر محمود درويش، تقوم على انتقاء صورة شخصية تعبيرية له حال إلقائه شعره، لتضفي حركية. وتوظيف هذه الصورة يدل على وعي المغرد بالتعاقد المتين بين درويش والحدث الفلسطيني لإعطاء إشارات سيميائية مهمة لمدى التماهي بين الشاعر وقضيته. والصورة الضوئية الثانية على صفحة التغريدة تتضمن صورتين للطفل محمد الدرة (صورة الأمل/ صورة الشهادة). ودلالات توظيفها ظاهرة ومتصلة بتفاصيل اللوحة العامة وصورها.

أما الصورة الثالثة في ذات اللوحة المغردة فهي (الصورة الشعرية/الكلمة) التي اقتبسها المغرد من النص الشعري الذي كتبه درويش وتخيراها لتعطي المتلقي دافعاً لفتح الرابط ومتابعة الاستماع. وهي صورة شعرية حاولت -بالشعر- تفتيق بنيات الصورة الحدث. وقد نأى بنصه الشعري في جملته عن تقري الحدث الظاهر في حيثيات الصورة باتجاه تقري مشاعر الطفل وأبيه، وهو مدخل واعٍ، يحدث

(١) لمزيد معلومات عن موقع يوتيوب (انظر: تشاد، هيرلي. "يوتيوب". 2005،

(<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8>)

تكاملاً بين الصورة الضوئية المادية والصورة الشعرية القائمة على الأحاسيس والمشاعر. وقد تضمنت لغة درويش ونصه عدة صور شعرية، منها:

- **الصورة الشعرية الأولى:** يصور بها الشاعر حالة الطفل محمد الدرة، وهو يعيش في حضن والده، كطائر صغير خائف من جحيم الرصاص، متوسلاً إلى أبيه أن يحميه من الموت وطيران روحه إلى الآخرة. وهذا المقطع جزء مما وضعه المغرد على صفحة تويتر، إذ يقول النص:
احمني يا أبي من الطيران إلى فوق/ إنَّ جناحي صغير على الريح/ والضوء أسود.

- **الصورة الثانية:** (مونولوج نصي داخلي)؛ حيث تقري هواجس الطفل المتأمل للرجوع إلى البيت لأعباه ودروسه:

محمد/ يريد الرجوع إلى البيت من/ دون دراجة.. أو قميص جديد/ يريد الذهاب إلى المقعد المدرسي/ إلى دفتر الصرف والنحو.../ خذني إلى بيتنا يا أبي/ كي أعد دروسي/ وأكمل عمري...

- **الصورة الثالثة:** رسالة من الطفل إلى أمته العربية والإسلامية التي حمل اسمها معه:
وما زال يولد/ يولد في اسم يحمله لعنة الاسم كم/ مرة سوف يولد من نفسه ولدًا/ ناقصاً بلداً ناقصاً موعداً للطفولة؟

- **الصورة الرابعة:** صورة شراسة الإنسان حتى في مقارنته بحيوان مفترس؛ حين الطفل (يرى موته قادماً لا محالة)، ثم ينعش الأمل في روحه، تذكر مشاهدته، قبلاً، لطبي نجا من فهد هصور رحم حالة الطفولة، في الوقت الذي لسان حال النص يحيل إلى مشهد وحشية الإنسان في هذا الحدث، الذي لم يرحم الطفل وتوسلات والده:

يرى موته قادماً لا محالة، لكنه/ يتذكر فهداً رآه على شاشة التلفزيون/ فهداً قوياً يحاصر ظيباً رضيعاً/ وحين دنا منه شم الحليب/ فلم يفترسه.../ كان الحليب يروض وحش الفلاة/ إذن سوف أنجو- يقول الصبي/ وبيكي، فإنَّ حياتي هناك مخبأة/ في خزانة أمي، سأنجو.. وأشهد!!!

- **الصورة الخامسة:** تتصل هي الأخرى بوحشية الإنسان تجاه طفولة ما زالت لما تُجد نطق كلمة (فلسطين)، ناهيك عن تَبَيّن لقصيتها، ولكنها وحشية الموقف التي لا تفرق بين براءة الطفولة وغيرها:

كان في وسع صياده أن يفكر في الأمر ثانية.../ ويقول: سأتركه ريثما يتهجى فلسطينه دون ما خطأ.

- الصورة السادسة: صورة لخلود الموقف وإحيائه شعباً بأكمله:

يسوع صغير ينام ويحلم في/ قلب أيقونة/ صنعت من نحاس/ ومن غصن زيتونة/ ومن روح شعب تجدد/ محمد/ دم راد عن حاجة الأنبياء/ إلى ما يريدون، فاصعد/ إلى سدرة المنتهى يا محمد.. وفيما سبق، نلاحظ أن درويش حاول أن ينأى بنصه عن تقري الجوانب المادية للحدث، باتجاه فتح نوافذ وإضاءات جديدة له.

وفي جانب الإيقاع نرى أن اسم (محمد) يضبط الإيقاع الموسيقي لهذا لنص، وقد وُظف بقصدية، جعلت منه مفردة مفتاحية وختامية، كما تُخير روي النص وفق هذه المقصدية. ويمكن من تتبع بعض التراكيب أن نرى أن تلك المفردة (محمد) توجه حركة النص (محمد، يعشعش/ والضوء أسود/ وما زال يولد في اسم يحمله لعنة الاسم/ كم مرة سوف يولد من نفسه ولدا/ سأنجو وأشهد/ ومن روح شعب تجدد/ إلى ما يريدون فاصعد/ إلى سدرة المنتهى يا محمد). وجاء به مقيداً لاعتبارات فنية ودلالية تخص قيود القضية الفلسطينية.

ونشير هنا أيضاً لقيمة الصوت والإلقاء للنص الشعري، حيث اعتماد الشاعر إلقاء نصه بنفسه منوعاً- بالطبع- في النبر الصوت Saund Stress، القائم على درجة الضغط على مقاطع بعينها (انظر: بولخطوط، ٢٠١٨، ص ٢٥١)، وهو أمر مؤثر يلقي بتأثيره على عطاء النص وانبعائه في آفاق دلالية متعددة. وقد وعى الشاعر العربي قديماً قيمة الصوت والتغني بالشعر، إذ كان يفضل إنشاد شعره على قراءته أو كتابته، إيماناً منه بقيمة ذلك، وأن الصوت يعطي بعداً مهماً للتلقي، وهو أمر يتناسب وطبيعة الشعر العربي الذي "وُضع للغناء والترنم والحداء" كما يقول الأَخفش (انظر: القوافي: ص ٨٦).

وقراءة محمود درويش لنصوصه، بعامة، لا ترتفع إلى مستوى الغناء والترنم، لكنه حريص أن يعبر بالصوت عن انعكاس الدلالة، كما أنه يستخدم لغة الإشارة لدعم تصوير النص للحالة، من حيث إن التماس والحميمية بين الإلقاء الشعري والنص له أهميته التي تستنفر عدة حواس لدى المتلقي، وتسهم بدرجة كبيرة في تحقيق رؤية النص وتأثيره.

٢- النص الشعري التفاعلي (الكلمة/ الصورة/ الأغنية):

تعتمد التغريدة في هذا المسار على نص شعري يكتب على واجهة صفحة تويتر تحيل به التغريدة من بعد إلى رابط فيديو من موقع يوتيوب لتفعيل صوت نص شعري فصيح مغنى. وهو مدخل في التغريدة، غايته تحريك الحدث في اتجاهات تسهم في بناء مؤثرات داعمة للنص ورؤيته، مستفيدة من إمكانات التقنية.

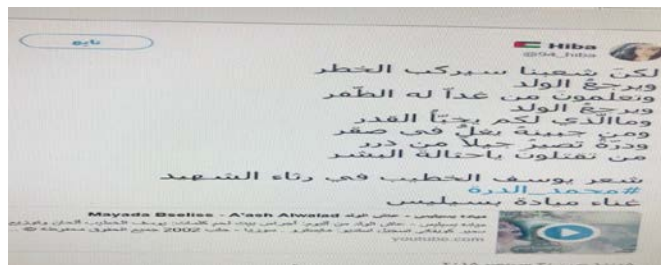
ولئن كان الشعر العربي في طبيعته غنائياً، بأنّ "الشاعر يتغنّى فيه بعواطفه الجياشة أو حماسياته حد الإفراط" (الفيفي، ٢٠٠٧، ص ٨٣٥)، بيد أن النموذج هنا يعتمد على غناء النص الشعري ذاته باستخدام أدوات موسيقية لتحقيق شعرية أوسع تأثيراً. ومن المعلوم أنّ الشعر يكتسب بالغناء والإنشاد بعداً مؤثراً، يؤكد لنا قول الشاعر العربي:

تَغَنَّ فِي كُلِّ شِعْرٍ أَنْتَ قَائِلُهُ
إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشِّعْرِ مِضْمَارُ
يَمِيزُ مَكْفَأَهُ عَنْهُ وَيَعزُّلُهُ
كَمَا تَمِيزُ خَبِيبَتَ الْفِضَّةِ النَّارُ^(١)

فوعي الشاعر العربي بقيمة الغناء المتصل بالنص الشعري مبكرة، كما أنه يكشف-في رأي الشاعر- كفاءة النص وخلوّه من العيوب الإيقاعية. ولا يتضح مفهوم الغناء في مقصديته إلا أنه درجة أعلى من الإلقاء والإنشاد، وهذا ما يمكن أن نلتصق نموذجاً تماماً في هذه التغريدة التي حاولت أن توظف الأغنية واللحن مع نص للشاعر يوسف الخطيب (جبريل، ٢٠١٥).

النص الذي بنيت عليه التغريدة للشاعر الخطيب جعل منه على واجهة تويتر الكلمة الشعرية الآتية:

لكن شعبنا سيركب الخطر/ ويرجع الولد/ وتعلمون من غداً له الظفر/ ويرجع الولد/ وما الذي لكم
يخبئ القدر/ ومن جبينه يغل في سقر/ ودرّة تصير جيلاً من درر/ من تقتلون يا حتالة البشر.



• شكل (٢) واجهة تغريدة معتمدة على نص يوسف الخطيب (الخطيب، يوسف، ٢٠١٨

"هاشتاق #محمد_الدرّة، موقع تويتر". تاريخ الدخول ٢٧/٧/٢٠١٩

https://twitter.com/94_hiba/status/1046446698896199680

(١) اللبّتان ينسبان إلى حسان بن ثابت رضي الله عنه، انظر: موسوعة الديوان، رابط: <https://www.aldiwan.net/poem21505.html>، (ولم أجدهما في ديوانه بتحقيق البرقوقي عبد الرحمن، ١٩٩٠، ط١. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. قافية الرءاء من ص ٢١٧-٢٨٥). وورد عند ابن رشيق غير منسوب لقائل. (العمدة، تحقيق: عبد الحميد، محمد محي الدين، ط١. دار الجيل، بيروت، لبنان، ج٢ ص ٣١٣).

في هذه التغريد (انظر: شكل ٢) نلاحظ أيضاً تحول النص من كونه نصاً شعرياً يؤدي رسالته منفرداً، إلى (النص/ اللوحة)، ويؤدي دلالاته بمجموع وسائطه. وإذا كان واحداً من قيم النص قدرته على التأثير على المتلقي، فإن تأثيره من خلال توظيف الوسائط المغناة يذهب إلى آماذ قد لا يحققها النص وحده، إذ تأخذ هنا أفقاً أوسع في التأثير، كونها تخاطب متلقياً معاصراً يعيش عصر الصورة وتأثيراتها من جهة، وكونها توظف معطيات تقنية وفنية من جهة أخرى.

عنوان التغريدة في الرابط المغنى "عاش الولد" (الخطيب، ٢٠٠٢" موقع يوتيوب) https://twitter.com/94_hiba/status/1046446698896199680 وتحمل روح المفارقة؛ فالدرة عند الشاعر لم يمت- كما تصوّره من قتله- بما تحمله مفردة (عاش) من أبعاد دينية، حيث الشهداء عند ربهم يرزقون، ومن أبعاد دنيوية شريفة، إذ إن حياته لا تمثل موتاً، بل تمثل حياة أخرى لأمة ما زال الدرة يشعل فيها القضية ورغبة التضحية لها. ومن العتبات الصورية المهمة التي تحسن الإشارة إليها هنا: الأنثى، صورة وغناء، حيث يحمل توظيفها بعداً له دلالات سيميائية مهمة؛ فالمعركة لا يقودها الرجال والفتيان فحسب، بل جبهتها الأخرى هي القوة الناعمة التي تمثل دعماً مهماً للصراع. وقد أضاف المغرد على واجهة تويتر عدة صور؛ لكل صورة بعدها السيميائي المهم، انثقت بعناية بالغة. ولعل الصورة الأكثر وهجاً هي صورة جمعت (المسجد الأقصى وقبة الصخرة وأجراس بيت لحم)، وهو تكوين للصورة يعبر عن اتحاد الأديان جميعها في رفض الحدث. وترتبط الصورة الثانية بصوت المطربة نفسها في هيئة رفع صوتها بالأغنية، معطياً دلالة مقصودة تتصل برفض الحدث، وقد أشرنا، قبلاً، إلى قيمة إدخال المرأة في عمق الصراع بقوتها الناعمة التي تنقل أفق المعركة باتجاه الأنثى، وتمثل ثنائية رافضة للحدث ورافعة لصوت الإنكار. كما تتضمن واجهة التغريدة أيضاً إشارة إلى كلمات الشاعر والملحن، وكل ذلك ينقل الإجماع البشري والديني المتحد في (العنوان/ الصورة)، المحففة بالعنوان الكلمة (عاش الولد) وقد كتب باللون الأسود، حيث يخلق هو الآخر روح المفارقة. فالمشهد وإن كان مظلماً لكنه يتلبس بالحياة، ولسان الحال لا يرى في الموقف نعيماً، بل احتفاء بشجاعة الحدث.

أما بُعد الكلمة الشاعرة في الأغنية فلا تبدأ بالنص الذي كتب على واجهة تويتر، وهذا ما يؤكد قصدية الاختيار لدى المغرد، بل يبدأ مقطع الفيديو بالنص الشعري الأصل الذي منه قوله: "ووالد في غزة وما ولد/نداء جرح صارخ إلى الأبد/ مات الولد". والملاحظ أن الملحن قد جعل الجوقة المصاحبة تكرر إنشاد المقطع جماعياً، وهي رؤية واعية من الملحن تجعل الحشد والتجييش جماعياً بصوت عال يبعث على الحماس.

النص الشعري في ذاته يحمل إيقاعاً حزيناً بدأ بتناص جلي مع القرآن الكريم يحيل إلى قول الله تعالى: (لا أُقْسِمُ بِهَذَا النَّبَلِ. وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا النَّبَلِ. وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ)^(١)، حيث الإحالة الذهنية إلى مكة والبلد الحرام لتوثيق ربط القضية به. وهو تناص لافت، له دلالاته التي تربط المقدسات الإسلامية ببعضها في القضية والمصير، ثم الإشارة بمفردة الولد إلى التناص القرآني من جهة استدعاء معاني الرحمة والشفقة مقابل وحشية الموقف من جهة أخرى.

وقد بُني على هذا النص المفتوح مفردات كثيرة في مدى النص، حيث كرر مفردة الولد ثلاثاً وعشرين مرة في النص، وهو تكرر ليس عبثياً؛ حيث (الولد/الدرّة) مرتكز النص، ومن لازمه تلك المفردة التي توحى بفداحة الجريمة المتصلة باغتيال براءة الأطفال. ويؤكد باستدعاءات تركيبية أخرى لا تقل تأثيراً (اغتلتم الندى/ سحقتم الزهر/ مات الولد/ كل شموع عمره اثنتا عشر/ يا جنباء كل سيفه حجر). وأيضاً بني على دلالة حدث (الولد/ محمد) اتخاذ الإيقاع (الولد/ الأبد/ رقد/ أحد... الخ).

ومفتوح النص يحيل إلى البنية الدلالية المقابلة المرتبطة بالحياة والبقاء؛ فعنوان الأغنية يصدق ب(عاش الولد)، كما يفصح مفتوح النص (ووالد في غزة وما ولد/ نداء جرح صارخ إلى الأبد)، عن رؤية النص في قوله: (وما ولد/ نداء جرح صارخ إلى الأبد)؛ ففكرة النص ليست تأبيناً بكائياً، بل احتفاء بالموت الذي بعث الحياة، مدعماً الرؤية بجملة من التراكيب في النص تؤكد الفكرة كقوله مثلاً: (لكن شعبنا سيركب الخطر/ ويرجع الولد/ ودرّة تصير جيلاً من درر/ كأن روووووووحاً قد سرت إلى الجسد/ عاد الولد/ ردت له حياته إلى الأبد/ في الأرض والسماء حل واتحد).

قدم المسار السابق نموذجاً تويترياً على تعاضد الوسائط التقنية المختلفة في بناء تأثير النص الشعري، وقد ظهر من خلال تفتيق بنيات النص وسيميائيته تحول النص الشعري من التأثير الأحادي بالكلمة وحدها إلى توظيف عدة وسائط تقنية لمزيد تأثير على المتلقي وتعزيز توجيه رؤية النص.

٣- (الشعر/ تشكيل الصورة):

يبني المسار هنا على توظيف المغرد الصورة الضوئية المركبة مع النص الشعري. ولأن تويتر مؤسس على محدودية الكلمات التي تحدّ من توسع العرض والكتابة، ما يدفع المغرد، بالطبع، إلى أن يتوسل ببعض العناصر لنقل رسالته، ومن ذلك هنا تصوير النص الشعري ومعالجته مع صورة حدث محمد الدرة في هذا النموذج، الذي وظف نصاً لغازي القصيبي، عنونه ب(يا فدى ناظريك (القصيبي، ٢٠٠٣)، دُعم بصور من حدث استشهاد محمد الدرة:

(١) سورة البلد، آية ١-٣.



شكل (٣) واجهة تغريدة معتمدة على نص لغازي القصيبي. (الشثري. ٢٠١٢. 'قصيدة غازي القصيبي عن محمد الدرة. موقع تويتر. تاريخ الدخول ١٨ / ديسمبر / ٢٠١٨، رابط:

<https://twitter.com/Alshathry/status/267055549798027264>).

نشير ابتداءً إلى قيمة هذا الإنتاج القائم على (الصورة/النص)، وهو وإن كان إنتاجاً فردياً بسيطاً، لكن له قيمته في توسيع دائرة التأثير (انظر: شكل ٣)؛ فالمتلقي لا يقف تأثره عند الصورة فحسب، أو عند النص وحده، بل تتداخل عناصر الصورة والكلمة واللون وغيرها لتشكل البعد النصي.

سيميائية تلك (الصورة/ الإنتاج) التي وظفها المغرد هي اللوحة الرقمية الجديدة التي لا تمثل النص وحده ولا الصورة وحدها، بل تنقل للمتلقي لوحة جديدة تداخلت عدة وسائط في تكوينها، تضم هنا ثلاث صور متعاضدة؛ الصورتان الأوليان ضوئيتان، والثالثة شعرية بما يصاحبها من توظيف لعدة معطيات من اللون والصورة والكلمة.

الصورة الضوئية الأولى، تحتل المربع الأعلى في يمين اللوحة، ودلالاتها السيميائية تمثل مجاذبات وصراعات ثنائية بين السكون والحركة، وتُظهر التوجس والتوقي الحذر من طلاقات الرصاص، وفيها دلالات انعطافات أبوية، تجعل الوالد في واجهة الرصاص فداء لابنه، متسلحاً بالصمت حتى لا يثيره أو يدل عليه، بينما الطفل محمد الدرة يظهر في الصورة صارخاً من رهب الموقف وانهمار الرصاص من حوله. وتوظيف هذه الصورة الضوئية يبعث في المتلقي تحسس لحظات المعاناة للأب والطفل في ثنائيات متقاتلة، ثنائية (الأمل/الخوف) من الموت، ثنائيات (الصمت/ والصراخ). وما بينهما من مشاعر متناقضة أفضت خاتمها إلى الصورة الضوئية الثانية،

التي أهم دلالاتها السيميائية هي الصمت، إذ تمّ الحدث باستشهاد الابن وإغماء الأب من هول الموقف، وهو صمت يستنطق القارئ، ليظهر تحليله وتوجعه وتأمله، وقد أفضت الصورتان إلى التفاعلية الشعرية الثالثة التي تمتد على طول الصورتين في الجانب الأيسر من اللوحة. وهي الصورة الناطقة المفصحة عن دلالات الصمت والتوجس التي ظهرت في الصورتين الضوئيتين، حيث تنطق قصيدة غازي القصيبي بما كان يهجس به الوالد وولده في تلك اللحظات القلقة، كما تفصح عما يشعر به والد مغبون من فقد طفل لعمره الذي يتبدد أمامه وهو ينظر إلى النجاء الذي لم يجده، ناطقاً النص برسائله الصامتة. الصورة الثالثة يتماس فيها الشاعر مع رسالة النص الكبرى التي فعلتها صور الحدث التي طافت العالم، فنرى الشاعر هنا يركز على لازمة نصية تتصل بالصورة البصرية التي ناظرها العالم لطفل يُقتل بوحشية، ويعمد إلى تركيب جعله عنواناً وكرره لازمة نصية تتكرر في مطلع الأبيات، إذ يكرر قوله: (يا فدى ناظريك)، والنقد الحديث يعطي أهمية كبيرة للعنوان ولل كلمات المفتاحية في النص، وللوازم التركيبية التي تتكرر (بنيس، ٢٠١٤، ص ١٤٩-١٦٠).

يعمد الشاعر في نصه الشعري إلى ثنائية تقابلية يتخيل بها نظرات الأب وابنه للعالم التي لم تجد نفعاً، ويجعل كلّ من نظر لها ولم يتفاعل بإيجابية معها فدى لنظرات هذا الطفل وأبيه، لكن الشاعر يحيلها في السياق النصي إلى خطاب بين الدرة وابنه محمد.

النص مشحون بزخم كبير من الحسرة والحزن، يتأكد بتوجيه رسالة النص في عدة أبعاد؛ منها السياسي الذي دعمه بعدة تراكيب تتصل به: (كل زعيم حظه في الوغى أداً وندد/ كل جبان راح من ألف فرسخ يتوعد/ كل بيان بمعاني هواننا يتردد/ كل اجتماع ليس فيه سوى خضوع يجدد)، وبعد إعلامي نجده في مثل قوله: (يا فدى ناظريك كل يراع صحفي على الجرائد عربد/ كل مذيع في سكون الأثير أرغى وأزبد)، وبعد ثقافي: (يا فدى ناظريك كل حكيم/ فيلسوف بثاقب الرأي أنجد)، كما ربطها بالشعر والشاعر أيضاً بقوله: (يا فدى ناظريك ناظم هذا القول شعر المناسبات المقدد). ثم يشير من بعد إلى عدد المسلمين ويُلمح إلى حالة الضعف العام التي تسود العالم الإسلامي، وتجعله غير قادر على نصرته، موظفاً صورة مركبة تعبر عن ذلك: (ألف مليون مسلم لو نفخنا...كلنا لم يدم بناء مشيد).

وقد حرص الشاعر أن يغلف تلك الرسائل بجمالية فنية، تعطي النص بعداً تأثيرياً أقوى على مستوى اللغة والصورة والإيقاع؛ شملت عدة مستويات تبدأ من المستوى اللغوي الذي يقوم على بنية لغوية منفصلة من الموقف، تحاول أن تبعث الحياة بطريق اللغة، من خلال عدة تراكيب دالة بدءاً من التركيب المفتاحي للنص (هدراً متّ يا صغيري محمد)، الذي يحمل عدة دلالات محفزة؛ فالموت هدراً لطفل صغير يعد افتتاحاً مؤلماً يبعث على الحزن والألم والخيبة من الواقع. وهو افتتاح في الصورة

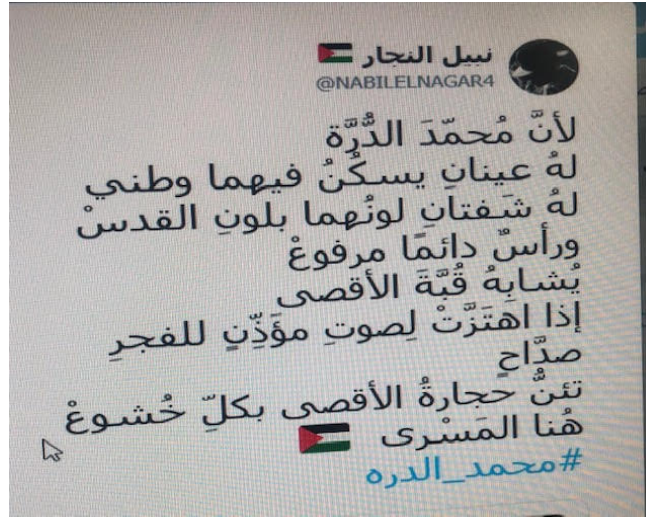
يتصل بعلاقتها الختامية (أولم يبق معشر ما تهود؟!)، وصولاً إلى اللازمة النصية (يا فدى ناظريك) التي كررها ثماني مرات، بما يحمله ذلك من حشد نفسي ونداءات لم تستثن أحداً من الساسة والإعلام والمنقّفين. وقد بنى صورته الشعرية على معطيات (الحدث/ الصورة)، وما يحيط بالمواقف العربية والإسلامية من القضية الفلسطينية، نجد لذلك مثلاً في قوله: (هدراً متّ يا صغييري/ كل جبان راح من ألف فرسخ يتوعد/ كل يراع صحفي على الجرائد عريد/ ألف مليون مسلم لو نفخنا-كلنا لم يدم بناء مشيد/ لو صرخنا زجر الفضاء وأرعد/ لو بكينا كلنا- ماجت السيول على اللد...). وعلى مستوى الإيقاع، يتأكد ما يقوله ريتشاردز من أن الإيقاع عملية نفسية (الناعم، ١٩٩٠، ص ٢٢٧)، إذ يلفت الانتباه مجيء النص على قافية مقيدة رغم انطلاق دلالات النص وحرية حركتها، وربما كان ذلك التقييد علامة على ما يشعر به الشاعر في واقع الحال، وأنّ رسالته ستبقى رهن القيد، أو أنه تشبث بما يطلق عليه علوي الهاشمي البنية الإيقاعية الصلبة (الهاشمي، ١٩٩٣، ص ١٢٦)، لتعكس صلابة الموقف وثباته. وهي ظاهرة جديرة بالاهتمام، حين تمارس دلالة الحدث سلطتها على رؤية النص وإيقاعه.

وإذا سلمنا بالقيمة النفسية للإيقاع نرى أن عمد الشاعر إلى تخير روي بعينه لا يأتي اعتباطاً أيضاً، بل له ارتباطاته النفسية، ولا تبدو هذه القيمة الإيقاعية زخرفاً فائضاً في الشكل (الناعم، ١٩٩٠، ص ٢٢٦)، بل لها قيمها التي تتصل بعمق الدلالة.

وفي اتجاه سيميائية الشكل الكتابي نرى أن كاتب التغريدة أو صانع العمل قد تخير كتابة النص باللون الأسود على مساحة صفراء، وتخيّر اللون الأسود في كتابته على اللوحة هنا للتعبير عن سوداوية الفعل المرتكب، ويتبدى اللون الأصفر وقد عم خلفية الصورة، وهو لون من ضمن ارتباطاته الحزن (انظر: الزيود، والزواهرة، ٢٠١٤، ص ٥٦٩).

٤- النص المقتبس (الكلمة/ الشعار):

يوظف المغرد مع الكلمة الشعرية شعار العلم الفلسطيني بدءاً وختاماً، وهو ليس توظيفاً اعتباطياً، بل له دلالاته المهمة التي يسعى بها المغرد إلى تثبيت قيمة المكان من خلال الاعتناء بعلمه. كما نلاحظ تمازج الشعار مع النص، وربما كان أحد أسباب اختيار نماذج النصوص المقتبسة في هذا المسار، ومنها نص للشاعر عبد العزيز جويذة يقول:



شكل (٥) واجهة تغريدة معتمدة على نص لعبدالعزیز جویدة (النجار نبیل، ٣٠#محمد_الدره/

٣٠ سبتمبر/ ٢٠١٨ تاريخ الدخول ١٣/١/٢٠١٩، موقع تويتر)

/#محمد_الدره

<https://twitter.com/NABILELNAGAR4/status/1046627126298980352>

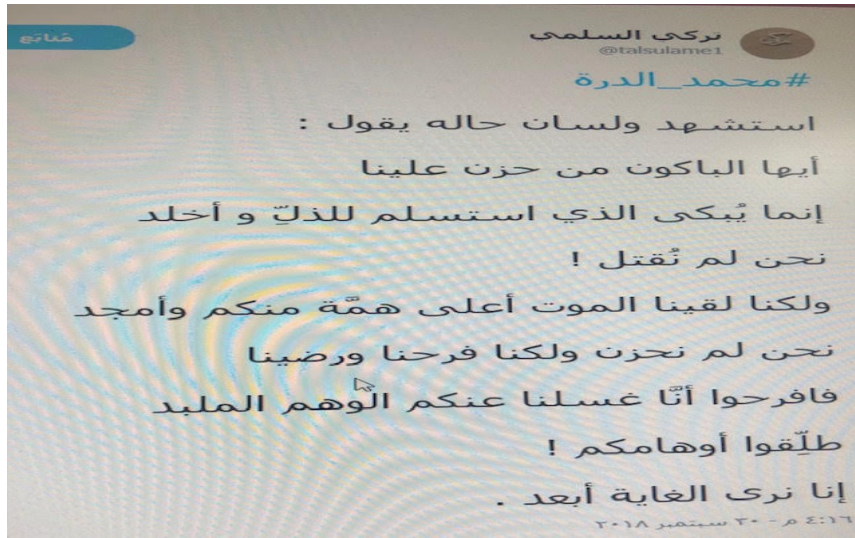
تكشف الرؤية السيميائية لهذه التغريدة المقتبسة عن وعي المغرد باختياره للنص المقتبس، إذ يكشف قدرته على تخير مقطع نصي ذي فنية عالية ودلالة ترتبط بالحدث، وإن كان يلام المغرد كما يلام سابقه بعدم إشارتهم لصاحب النص. وعدم التوثيق مظهر من مظاهر الاقتباس على تويتر، وهو يوقع المتلقي في جدلية نسبة النص، ولا سيما إذا كان المغرد نفسه شاعراً. وربما كان مصدر شيوع هذه الظاهرة في المقتبسات على تويتر قناعة المغرد بمعرفة المتلقي للنص، أو اعتقاده بأن المعرفة على الشبكة حرة لا قيود لها، وأيما كان الأمر فهو يعد انتهاكا لحقوق المؤلف يجب أن تسعى القوانين والتشريعات إلى ضبطه.

النص الشعري المقتبس لعبد العزیز جویدة من نص طويل له، تخير منه المغرد ما يتصل بالموضوع لتباشر دلالاته المتلقي من أول سطر، والاجتزاء هنا يفصل النص عن سياقاته الورقية ويجعل المقتبس شبه منعتق عن مكانه، متصل بمكانه الجديد على وسم تويتر. وكأنه "قصيدة قصيرة مكثفة موحية تترك أثراً يشبه الوميض..." (الديوب، ص ٢٩) في قوله: "لأن محمد الدرّة... الخ"، كما نرى أن المغرد أضاف بعداً سيميائياً دالاً من خلال إضافته لعلم فلسطين، وهي إضافة نابهة مقصودة الاتصال بالنص الذي ركز على تمازج لون الشعار والنص، ويغنى بالصور الشعرية المجسدة لارتباط الدرّة بالروح العربية جمعاء، " له عينان يسكن فيهما وطني/ له شفتان لونهما بلون القدس/ ورأس دائماً مرفوع يشبه قبة الصخرة".

٥- (النص الكلمة/ الاقتباس) على تويتر:

يعتمد المسار هنا على نص شعري يقتبسه المغرد وينقله إلى منصة تويتر، موظفاً إياه في سياق الحدث^(١). والكتابة النصية هنا تعتمد على قصدية الاختيار، وتقوم على ما يقترب من مصطلح التداعي الحر (طه، فرج، وآخرون، ص ٢٠) في استدعاء النصوص المقتبسة المتجانسة مع الحدث والمعبرة عنه؛ إذ يستدعي المغرد أبياتاً أو أسطراً شعرية بعينها من نص شعري كامل لغايات دلالية متصلة.

نموذج التغريدة التي معنا هنا قائم على ذلك الاختيار، حيث اقتبس المغرد مقطعاً في إطار محدودية كلمات تويتر، وهو من نص طويل لعبد الرحمن العشماوي كان قد تزامن مع لحظة الحدث (العشماوي، ٢٠٠٧، ص ٧٧)، وارتبط بوجودان المغرد حتى استدعاه وفرض حضوره في هذا المقام، بما يحتويه من حماسة التجربة، مشتملة على بعض الملامح الفنية على مستوى الصورة، كقوله: (فأفرحوا إننا غسلنا عنكم الوهم الملبد/ طلقوا أوهامكم). وقد تم توظيف ذلك النص في وسم محمد الدرة في سياق اللوم لردود الأفعال تجاه الموقف من الحدث. تقول التغريدة: "استشهد ولسان حاله يقول... الخ":



شكل (٤) واجهة تغريدة معتمدة على نص لعبد الرحمن العشماوي (السلمي، ٢٠١٨).

#محمد_الدرة ٣٠ /سبتمبر/ ٢٠١٨. موقع تويتر. تاريخ الدخول ١٣/١/٢٠١٩،

رابط: <https://twitter.com/talsulame1/status/1046539281148317701>.

(١) حاول الباحث الوصول لنصوص جديدة كتبت من وحي تأثير الهاشتاق لتكون مساراً فلم يجد إلا أبياتاً ضعيفة فنياً، أو أبياتاً من الشعر الشعبي.

النص الشعري الأصل طويل فاقتبس منه المغرد مقطعاً، وقد أبان في بداية تغريدته عن هدف الاختيار لهذا المقطع تحديداً وربطه بالحدث، إذ يقول مقدماً للنص: "استشهد ولسان حاله يقول..."، فهو يوجه النص، رؤية واستشهاداً، لهذا المنحى، وعمد إلى اجتزاء قصدي، وكأنه باختياره يوجه رسالة جديدة موجّهة تكاد تتعق عن مكانها في النص، وتتلبس بمكانها التقني الجديد، يعمد فيها إلى الاستنهاض والخروج من البكائيات باتجاه فعل يحرر من الذل كما ينطق الاقتباس.

يمثل النص المقتبس هنا على تويتر اختزالاً مهماً لرؤية النص وربما لرؤية الشاعر العشماوي نفسه الذي أخلص شعره، جلّه، للقضية الفلسطينية.

وظاهرة التكتيف والاختزال ظاهرة عصرية فرضتها سرعة العصر، إذ يبدو أنّ ثمة تحولاً طال الذائقة العربية المعاصرة بالاتجاه إلى التكتيف وعدم استساغة الطول عموماً، وكأنها لم تعد تتقبل القصائد الطوال في عصر طابعه السرعة والتطور التقني المتسارع، ولا بد من تغيير الأدوات الفنية تبعاً لحالة العصر السائدة برأي سمر الديوب (انظر: الديوب، ص ٣١). وهي ظاهرة في الخطاب المعاصر جدية بالتوقف عندها لتقريبها، وقراءة أثر سرعة العصر في تكوين النص ورؤيته وآلية كتابته. وإذا كان الشاعر العربي في الصحراء قد فرضت رحابة صحرائه وامتدادها وطول المسير طولاً موازياً للقصيدة، فإن مظهر التكتيف والاختصار في النص المعاصر، يمكن أن ينظر إليه من زاوية سمة الحياة المعاصرة وميكنة العصر واستجابة الحياة والنص لها.

خاتمة:

تناول هذا البحث حركة الشعر على تويتر لحدث ذكرى استشهاد محمد الدرة في عدة مسارات، بدأت من توظيف المغرد عناصر الملتيميديا الكاملة تقريباً (الكلمة/ الصورة/ الصوت، الحركة...) في التغريدة لإحداث تأثير أوسع، في نموذج اتكأ على نص لمحمود درويش مصحوب بعناصر الصوت والصورة والحركة من خلال الرابط الذي يفتح التغريدة على إلقاء النص بصوت الشاعر، وعدة صور لحدث محمد الدرة. واعتمد المسار الثاني على نص شعري ليوسف الخطيب مدعوم بتوظيف الصوت الغنائي، ومضاف له عدة صور من الحدث. وجاء المسار الثالث ليوظف فيه المغرد مع النص الشعري صوراً من مقتل الدرة، واعتمد النموذج على نص شعري لغازي القصيبي. وفي المسار الرابع جمعت التغريدة بين نص عبد العزيز جويدة الشعري والعلم الفلسطيني/ الشعار. وفي المسار الأخير انتكأت التغريدة على تاريخانية (النص المقتبس/ الكلمة) وتأثيرها، إذ اعتمد المسار على توظيف الكلمة الشعرية فقط من نصوص مقتبسة للعشماوي.

انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أثبت البحث دور تويتر في تجديد حدث محمد الدرة من خلال وسم يحمل اسمه، يتجدد كل عام، ونماذج من حركة التفاعلية النصية عليه.
- أظهرت الدراسة مدى إسهام عناصر الملتيميديا، التي وظفها الشعراء والمغردون، في إحداث تأثير أوسع للنص الشعري على تويتر، طرْحاً وتلقياً.
- تبين من معطيات البحث كثرة النصوص التي تعتمد الاقتباس من نصوص تفاعلت مع لحظة الحدث حين وقوعه، مقارنة بالنصوص الجديدة المتفاعلة مع القضية عبر وسم محمد الدرة، باستثناء نماذج من الشعر الشعبي الذي حول الدرة إلى أيقونة.
- كشف البحث عن مظاهر تفاعلية مهمة على موقع تويتر لأسماء شعرية كبيرة عرفت في المشهد الشعري العربي المعاصر، برزوا من خلال مواقعهم الخاصة وتغريداتهم، ومنهم محمود درويش ويوسف الخطيب وغازي القصيبي وعبد العزيز جويدة وعبد الرحمن العشماوي الذين اعتمدت عليهم الدراسة.
- أبان البحث عن فنيات جديدة للحضور الشعري على تقنية تويتر، عطفاً على محدودية الكلمات، كما بين سعي المغردين لتجاوز ذلك وتوسيع دائرة الرسالة من خلال الكتابة الموازية على الصورة أو من خلال تفعيل وظيفة الرابط.
- تبين من تتبع مسارات النصوص بعض ثغرات التغريد على تويتر، ومنها ما أشارت له الدراسة من عدم الدقة اللغوية في بعض الاقتباسات، وعدم الإشارة إلى الشاعر المقتبس نصه. والأمران جديران بتوجيه المغردين إلى مراعاة الصحة اللغوية، وحق المؤلف، وضرورة سن القوانين التي تحميها.

المراجع

أولاً: المصادر الإلكترونية:

تشاد، هيرلي وآخرون. (١٤ فبراير سنة 2005) "موسوعة ويكيبيديا". يوتيوب. تاريخ الدخول ٢٦/نوفمبر/٢٠١٩.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8>

جاك دورسي وآخرون. "موسوعة ويكيبيديا العالمية. موضوع تويتر. تاريخ الدخول ١٤/ديسمبر/٢٠١٩.

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>

الخطيب، يوسف. (٢٠١٨/١٠/٣٠) "هاشتاق#محمد_الدره. موقع تويتر. تاريخ الدخول ٢٧/٧/٢٠١٩." https://twitter.com/94_hiba/status/1046446698896199680

روائع الأدب العربي. (٤/نوفمبر/٢٠١٨) "محمود درويش يرثي محمد الدره.. موقع تويتر. تاريخ الدخول ١٩/١٢/٢٠١٨."

<https://twitter.com/RawaeeAdab/status/1059224394365652992?s=20>

السلمي، تركي. (٣٠/سبتمبر/٢٠١٨) "هاشتاق" (# محمد-الدره). موقع تويتر. تاريخ الدخول ١٣/١/٢٠١٩.

<https://twitter.com/talsulame1/status/1046539281148317701>

الشثري، طلال. (٣٠/نوفمبر/٢٠١٢) قصيدة غازي القصيبي عن محمد الدره. موقع تويتر. تاريخ الدخول ١٨/ديسمبر/٢٠١٨.

<https://twitter.com/Alshathry/status/267055549798027264>

العشماوي، عبدالرحمن. (٦/يوليو/٢٠١٥) "قصيدة صوتية له عنوانها: يا رامي.. موقع تويتر. تاريخ الدخول: ٢٧/٧/٢٠١٩."

https://twitter.com/Dr_Ashmawi/status/618226325162070016?s=20

الغذامي، عبدالله. (٣٠/٩/٢٠١٨) "هاشتاق" #محمد-الدره. موقع تويتر. تاريخ الدخول ٢٥/١٠/٢٠١٩."

<https://twitter.com/ghathami/status/1046436277753720832?s=20>

مخلوف، محمد. (٢٠١١/١/١٣) "محمد الدرة وشجاعة أندرلان". صحيفة الوطن السعودية. تاريخ الدخول ١٢/ديسمبر/٢٠١٨م."

<http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleId=3998>.

النجار نبيل. (٣٠ سبتمبر/٢٠١٨) هاشتاق: (#محمد_الدرة). تاريخ الدخول ١٣/١/٢٠١٩.
<https://twitter.com/NABILELNAGAR4/status/1046627126298980352>

نشوان، محمد. (٣٠ سبتمبر/٢٠١٨) "مقطع فيديو لحدث استشهاد محمد الدرة) هاشتاق" (#مات-الولد). تويتر "

<https://twitter.com/MohamdNashwan/status/1046306610619060224>

ثانياً: الكتب:

إبراهيم، عبدالله. (٢٠٠١). التلقي والسياقات الثقافية. ط١. مؤسسة اليمامة الصحفية. الرياض. السعودية.

الأخفش، سعيد. (١٩٧٤). كتاب القوافي. تحقيق، النفاخ، أحمد. ط١. دار الأمانة. بيروت. لبنان.
بنيس، محمد. (٢٠١٤). الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاته. ٣. الشعر المعاصر. ط٤. دار توفال للنشر. الدار البيضاء. المغرب.

بصبوص، محمد حسين، وآخرون. (٢٠٠٤). الوسائط المتعددة تصميم وتطبيقات. ط١. دار اليازوري العلمية. عمان. الأردن.

بوتز، فيليب، وآخرون. (٢٠١٦). الأدب الرقمي. ترجمة أسليم، محمد. ط١. الدار المغربية العربية. الرباط. المغرب.

ثابت، حسان. (١٩٩٠). شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري. تحقيق: البرقوقي، عبدالرحمن. ط١. دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.

حمداي، جميل. (٢٠٠٩). مناهج النقد العربي الحديث والمعاصر. ط١. من إصدارات نادي القصيم الأدبي. القصيم. السعودية.

الناعم، عبد الكريم. (١٩٩٠). في أقانيم الشعر. ط١. دار الذاكرة. حمص. سوريا.

الهاشمي، علوي. (١٩٩٣). السكون المتحرك، ج١. بنية الإيقاع. ط١. البحرين.

طه، فرج عبد القادر وآخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. ط١. دار النهضة. بيروت.

عالمي، سعاد. (٢٠٠٤). مفهوم الصورة عند ريجيس دوبري. دار أفريقيا الشرق. المغرب.

العشماوي، عبدالرحمن. (٢٠٠٧). ديوان قوافل الراحلين. ط١. مكتبة العبيكان. الرياض. السعودية.

العنوز، محمد. (٢٠١٦). تفاعل الأدب والتكنولوجيا. ط١. كنوز المعرفة. عمان. الأردن.

الغذامي، عبدالله. (٢٠٠٥). الثقافة التلفزيونية. ط٢. المركز الثقافي العربي. المغرب ولبنان.
الغذامي، عبدالله. (٢٠١٦). ثقافة تويتر حرية التعبير أو مسؤولية التغيير. ط١. المركز الثقافي
العربي. المغرب ولبنان.

قباني، نزار. (١٩٦٦). الرسم بالكلمات. ط١. منشورات نزار قباني. بيروت. لبنان.
القصيبي، غازي. (٢٠٠٣). يا فدى ناظريك. ط٢. مكتبة العبيكان. الرياض. السعودية.
القيرواني، ابن رشيقي. العمدة في محاسن الشعر ونقده. ط١. دار الجيل. بيروت. لبنان.
كرام، زهور. (٢٠٠٥). الأدب الرقمي أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية. ط٢. الرباط. منشورات دار
الأمان. الرباط. المغرب.

المحسني، عبد الرحمن. (٢٠١٢). توظيف التقنية في العمل الشعري. ط١. مطبوعات نادي الباحة
الأدبي. السعودية.

ميرثي، ميراج. (٢٠١٤). تويتر التواصل الاجتماعي في عصر تويتر. ترجمة مهرا، محمد.
ط١. دار الفجر. القاهرة. مصر.

ناصر، مصطفى. (١٩٦٦). الصورة الأدبية. ط١. دار الأندلس. لبنان.

ثالثاً: المجالات العلمية والدوريات:

بولخطوط، محمد. (٢٠١٨). "النبر في اللغة العربية، مفهومه وقواعد حدوثه". حوليات الآداب
واللغات. (جامعة محمد جيجل): المجلد ٥ العدد ١٠.

الديوب، سمر. (٢٠٠٥). " قصيدة الومضة بين الشعرية والسردية". مجلة دواة المحكمة. سوريا.
(دون بيانات أخرى).

<https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=131649> .

الزيود، عبد الباسط محمد. الزواهرة ظاهر محمد. (٢٠١٤). "دلالات اللون في شعر بدر شاكر
السياب ديوان (أنشودة المطر نموذجاً)". مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (الجامعة
الأردنية. الأردن): ٤١(٢): ٥٨٩-٦٠٠.

الفيقي، عبد الله أحمد. (٢٠٠٧). " الشعر الجاهلي بين الغنائية والموضوعية". حوليات آداب عين
شمس. (جامعة عين شمس. القاهرة): (٣٥) يوليو-سبتمبر ٢٠٠٧: ٨٢٧-٨٦٥.

كراد، موسى. (٢٠١٧). "مراثي محمد الدرة في الشعر الجزائري الحديث، دراسة في الموقف
والتشكيل"درة الشهداء للزبير دروخ نموذجاً". مجلة حوليات الآداب واللغات. (جامعة محمد
بوضياف. كلية الآداب واللغات، المسيلة، الجزائر): ٩(١٦).

ميرزابي، فرامز. (٢٠١٠). "تلقي الصورة في قصيدة إيوان كسرى للبحثري من الرؤية البصرية إلى الرؤية الفكرية. مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها. (جامعة بوعلي. همدان. إيران): ١ (١): ١٠٣-١٢٣.

يخلف، فايزة. (٢٠١٣). الأدب الإلكتروني وسجلات النقد المعاصر. مجلة الخطاب. (جامعة مولود معمري تيزي وزو. كلية الآداب واللغات، مختبر تحليل الخطاب): ١٥ (٩): ٩٩-١١١.

رابعاً: الكتب الإلكترونية والرسائل الجامعية:

ثابت، حسان: موسوعة الديوان، رابط: (<https://www.aldiwan.net/poem21505.html>) .
جبريل، خميس. (٢٠١٥). "التناص في شعر يوسف الخطيب دراسة وصفية تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة. فلسطين.

Sources and References:

First: Electronic Sources:

Chad, Hurley et al. (February 14, 2005) "Wikipedia. YouTube. Entry Date November 26, 2019."

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8>

Jack Dorsey et al. "Wikipedia World Encyclopedia. Twitter topic. Entry date December 14, 2019".
<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B1>

Al-Khatib, Youssef. (10/30/2018) "Hashtag # Muhammad al-Durrah. Twitter. Entry Date 7/27/2019".

https://twitter.com/94_hiba/status/1046446698896199680

Darwish, Mahmoud. (September 20, 2019) "Is there enough "forgetting" to be forgotten?. # Hashtag: # Muhammad al-Durrah. Twitter. Entry date 11/27/2019."

https://twitter.com/Mh_Darwish/status/1178780428578312192?s=20

Masterpieces of Arabic Literature. (November 4, 2018) "Mahmoud Darwish laments Muhammad al-Durrah.. Twitter. Entry Date. 12/19/2018".

<https://twitter.com/RawaeAdab/status/1059224394365652992?s=20>

Al Salmi, Turki. (September 30, 2018) "Hashtaq # Muhammad al-Durrah. Twitter. Entry Date 13/1/2019".

<https://twitter.com/talsulame1/status/1046539281148317701>

Al-Shethri, Talal. (November 30, 2012) Ghazi Al-Qossabi's poem on Muhammad al-Durrah. Twitter. Entry Date December 18, 2018".

<https://twitter.com/Alshathry/status/267055549798027264>

Al-Ashmawi, Abdul Rahman. (July 06, 2015) "An audio poem entitled: Ya Rami ... Twitter. Entry Date: 7/27/2019."

https://twitter.com/Dr_Ashmawi/status/618226325162070016?s=20

Al-ghathami, Abdullah. (9/30/2018) "Hashtaq: # Muhammad al-Durrah... Twitter. Entry Date 10/25/2019".

<https://twitter.com/ghathami/status/1046436277753720832?s=20>

Makhlouf, Mohamed. (13/1/2011) "Muhammad Al-Durrah and the Courage of Anderlan". Saudi-based Al-Watan Newspaper. Date of entry 12 / December / 2018

<http://www.alwatan.com.sa/Articles/Detail.aspx?ArticleId=3998>.

Al Nagar Nabil. (September 30, 2018) hashtag: # Muhammad Al-Durrah. Entry date 13/1/2019".

<https://twitter.com/NABILELNAGAR4/status/104662712629898035>

2

Nashwan, Mohamad. (September 30, 2018) "(Video clip of the martyrdom of Muhammad Al-Durrah) hashtag: (Young body martyred. Twitter"

<https://twitter.com/MohamdNashwan/status/1046306610619060224>

Second: Books:

Bennis, Mohamed. (2014). Modern Arabic Poetry, Its Structures and Substitutions. 3. Contemporary poetry. Edition 4. Toubkal Publishing House. Casablanca, Morocco.

Basbous, Mohamed Hussein et al. (2004). Multimedia - design and applications. Edition 1. Al-Yazouri Scientific House. Oman. Jordan.

- Putz, Philippe et al. (2016). Digital literature. Translation by Aslim, Mohammed. Edition 1, Al Dar Al Maghribia Al Arabia, Rabat, Morocco.
- Al Naem, Abdul Karim. (1990). In the Persons of Poetry. Edition 1. Al Zakerah House. Homs, Syria.
- Al Hashemi, Alawi. (1993). Dynamic Silence, Part 1. Rhythm structure. Edition 1. Kingdom of Bahrain.
- Taha, Faraj Abdul Qadir et al. Dictionary of Psychology and Psychoanalysis. Edition 1. Dar Al-Nahda. Beirut.
- Alami, Souad. (2004). Image concept from Regis Dupree's viewpoint. East Africa House, Morocco.
- Al-Ashmawi, Abdul Rahman. (2007). Diwan of Caravans of Immigrants. Edition 1. Obeikan Library. Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Anooz, Muhammad. (2016). Interaction of literature and technology. Edition 1. Treasures of knowledge. Oman, Jordan.
- Al-ghathami, Abdullah. (2005). Television culture. Edition 2. Arab Cultural Center. Morocco and Lebanon.
- Al-ghathami, Abdullah. (2016). Twitter culture, freedom of expression or responsibility for change. Edition 1. Arab Cultural Center. Morocco and Lebanon.
- Qabbani, Nizar. (1966). Drawing with words. Edition 1. Publications of Nizar Qabbani. Beirut, Lebanon.
- Algozaibi, Ghazi. (2003). "Ya Fada Nazireek". Edition 2. Obeikan Library. Riyadh, Saudi Arabia.
- Keram, Zohour. (2005). Digital Literature - cultural questions and conceptual reflections. Edition 2. Rabat. Dar Al-Aman Publications. Rabat, Morocco.
- Al Mohseni, Abdul Rahman. (2012). Using technology in poetic work. Edition 1. Al-Baha Literary Club Publications, Saudi Arabia.

Murthy, Mirage. (2014). Twitter of social media in the Twitter era. Translated by Mahran, Muhammad. Edition 1. Dar Al Fajr. Cairo. Egypt.

Nassef, Mostafa. (1966). Literary image. Edition 1. Dar Al-Andalus. Lebanon.

Third: Scientific Journals and Periodicals:

Polakhtout, Muhammad. (2018). "Accentuation in Arabic language, its concept and the rules for its occurrence." Annals of Arts and Languages. (University of Muhammad Jijel): Volume 5, Issue 10

Al Dayoub, Samar. (2005). "Al Wamdah Poem between Poetry and Narration." Journal of Court inkstand. Syria. (Without other data). <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=131649>.

Al-Zyoud, Abdel-Baset Mohamed. Al-Zawahra Zahir Muhammad. (2014). "The significance of color in the poetry of Badr Shaker Al-Sayyab Diwan (Rain Song as an Example)". Journal of Humanities and Social Sciences Studies (University of Jordan. Jordan): 41 (2): 600-589.

Al-Fifi, Abdullah Ahmad. (2007). Pre-Islamic poetry between lyricism and objectivity. Annals of Faculty of Arts, Ain Shams University. (Ain Shams University. Cairo): 35 (July - September 2007): 827-865.

Krad, Mosa. (2017). "The Lamentations of Muhammad Al-Durrah in Modern Algerian Poetry, A Study in Attitude and Formation" The Durrat of the Martyrs by Zubair Dardukh as a Model. "Journal of Annals of Arts and Languages. (University of Mohamed Boudiaf. College of Arts and Languages, Messila, Algeria): 9 (16).

Mirzaby, Framz. (2010). "Receiving the image in the poem of Iwan Kasra by Al-Bahtari from visual to intellectual vision. Journal of Studies in Arabic Language and Literature. (Bouali University, Hamadan, Iran): 1 (1): 103-123.

Yakhlof, Faiza. (2013). Electronic literature and records of contemporary criticism. Khattab Magazine. (University of Mouloud Mamari Tizi-Ouzou. Faculty of Arts and Languages, Discourse Analysis Lab): 15 (9): 99-111.

Fourth: E-books and University Theses:

Al-Akhfash Al Awsat: rhymes, New comprehensive library, Electronic reference, link: <https://al-maktaba.org/book/737>

Thabet, Hassan: Al-Diwan Encyclopedia, link:

(<https://www.aldiwan.net/poem21505.html>).

Gabriel, Khamis. (2015). "Intertextuality in the Poetry of Youssef Al-Khatib, Descriptive and Analytical Study", unpublished Master Thesis. Al Azhar University, Gaza, Palestine.